الثبات والتغير في منهج مدرسة المستقبل

ندوة مدرسة المستقبل في كلية التربية – جامعة الملك سعود

اعداد الاستاذ عبد الرحمن بن صالح المشيقح

في 22 -23 اكتوبر 2002

تمهيـــــــــــــــد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

المراجعة المتتابعة لمستوى المناهج التعليمية والعمل على تطويرها من أساسيات بناء التعليم وتطوير مساره ، والمملكة العربية السعودية ممثلة بالإدارة العامة للمناهج بوزارة المعارف تسعى وبخطى حثيثة لتلمس معـالم التجديد الهادف من خلال مجموعة إجراءات يصعب حصر أنماطها ابتداء من عقد اللقاءات بـين المختـصين والتدريب للعاملين في حقل المناهج ورسم الوثائق بمختلف مستوياتها ، وفي الرصد والمتابعة ، مراعية فـي ذلك جوانب عديدة عند البناء ، ومتجاوزة معوقات كثيرة .

ومدرسة المستقبل المرتقبة تقوم على أسس عدة تفعل وظائفها ومهامها المأمولة وفي مقدمة تلك الأسس بنـاء المناهج المتوائمة مع طبيعة الرسالة ؟

فما هي صورة المناهج المطلوبة لتلك المدرسة المنتظرة ؟

وهل ستبقى امتدادا وتكرارا للمناهج المعتمدة في مدرسة الحاضر ؟

وما هي عوامل التطوير والتجديد التي سترسم تلك المناهج إن تطلب الأمر ذلك ؟

هذا ما ستجيب عنه هذه الورقة باقتضاب.

المفهوم الشامل للمنهج

من الأمور التي تثير الجدل والاختلاف في مجال العمل التربوي والتعليمي تحديد المفهوم الـشامل والـدقيق للمنهج ، ولا نبتعد عن الحقيقة كثيرا إذا قلنا بأن الفاصل بين الصورة التقليدية والمتطورة في مجـال التعلـيم تكمن أحد أسباب ذلك إشكالية تحديد مفهوم المنهج .

الدكتور محمد زياد حمدان يعرف المنهج بأنه (وثيقة تربوية مكتوبة تصف أهداف التعلم التي ستعمل المدرسة على تحقيقها لدى التلاميذ مع ما يناسبها بالطبع من معارف وخبرات وأنشطة تربوية وتقييم)1

ولعل أبرز تحديد لصورة المنهج بعد تجاوز النظرة التقليدية له والمنبثقة من النظرة الضيقة للتعليم القائمة على الاهتمام بالمعرفة هي المستلة من رسالة المدرسة المعاصرة بكل ما تحمله هذه الصورة من معاني .

فالمنهج المعاصر على ضوء هذه النظرة يمكن وصفه بأنه جميع ما تقدمه المدرسة لتلاميـذها مـن أنـشطة وخبرات ومهارات تعمل على تأهيل المتعلم وتعديل سلوكه وفق أهداف محددة وخطة زمنية محددة .

العوامل المؤثرة في بناء المنهج

- **طبيعة المجتمع**

تنبثق السياسة التعليمية من خصائص المجتمع وهويته ، ويستفيد هذا المجتمع من مخرجات التعليم كما أنه يشارك عبر مؤسساته الأخرى في تكوين معالم شخصية المتعلم ، لذا فهناك علاقة تلاحـم فـي الرسـالة والمهام بين واقع المجتمع وطبيعة التعليم ، فالنضج والوعي الاجتماعي يشارك في تحديد معـالم صـورة المناهج المعتمدة ومن هنا نجد ضرورة أن يراعي واضع المنهج تلك المهمـة عنـد تخطيطـه للوثـائق التعليمية .

- **طبيعة العصر**

في عصرنا الراهن تغيرت كثيرا من المفاهيم وتجددت جملة من المطالب وتوفرت فـي الحيـاة العامـة مجموعة من المنجزات والخدمات واختلفت درجة المطالـب الاجتماعيـة مـن ضـروريات وكماليـات

وميسرات يتحتم على المنهج الدراسي أن ينظر إليها بجدية فيستفيد من الخدمات والمبتكرات ويولي تأهيل الناشئة القدرة على التفاعل معها بالصورة الإيجابية عناية قصوى وفق خطط هادفة ومدروسة

- **تأثير المعلومة وتيار العولمة**

يتسم عصرنا بالانفجار المعرفي ، هذه العبارة بما تحمله من دلالة تجعل المدرسة في حرج من مسارها فبعد أن كانت وظيفتها تقديم المهارات المعرفية دون منافسة أصبح للمعلومة أكثر من قناة تفوق المدرسة في أساليب عرضها وتجدد معارفها ، فكم بقي للمدرسة في هذا المجال ؟

وهل الناشئ يتقبل الأساليب التي تتبناها المدرسة ؟

وكيف تتم استفادة المدرسة من سيل المعلومة ؟

وهل المناهج الحالية قادرة على التمشي مع تيار المعلومة الجارف ؟

ومفهوم العولمة أحد قضايا العصر التي ستتجاوز ميدان الاقتصاد والإعلام إلى ميادين الحياة عامة ومنها المنهج الدراسي الذي يجب أن ندق جرس الإنذار والاستعداد وأن نتفاعل مع مؤثراته تفاعلا إيجابيا لا يحرمنا خصائصه المتجددة ولا يذيب معالم شخصية ناشئتنا .

- **تأثير المتغير**

يعمل المتغير تأثيره في نظام التعليم بصورة قوية امتدادا من قوة تأثيره في الحياة العامة وسرعة التطور والانتقال في نمط الحياة ، ولعل آليات المتغير الراهنة التي تفرض مغادرة الحياة الرتيبة عديدة من أبرزها : صورة العولمة وآثارها كما سبق ، والتطور الهائل في تقانة المعلومة والاتصال وبرامج الحواسيب وقوة استيعابها وبروز معايير جديدة للقوى الدولية وغيرها الكثير، فهل يراعي المخطط للمناهج هذه الأمور أثناء نظرته التجديدية للمناهج أم ستبقى خططه عاجزة فاشلة أمام المتغير ؟!

- **مكانة التعليم الرسمي في حياة المستقبل**

سؤال يجب ألا يغادر أذهاننا وخططنا ، هل ستبقى صورة التعليم النظامي بحالتها الراهنة أم ستتغير المفاهيم ونظام الدراسة ؟

وهل ستبرز الخطة الدراسية المعتمدة لمدرسة المستقبل بزمن ومكان جديد ؟

وهل ستتغير صورة القاعة الدراسية بفعل ضغوط ومؤثرات ستطرأ على الحياة مثل تأثير عامل الإمكانات القوي والنظرة الجديدة لوظيفة المدرسة ؟

الشيء الأكيد أن الصورة ستتغير ، ولكن سيظهر تفاوتا في التطوير ومقدار الإنتاجية بين المجتمعات حسب الإمكانات المعتمدة وحسب القدرة على استيعاب الدرس وصياغة الأهداف المطلوبة وفي القدرة على استيعاب الخطط المرسومة من المتخصصين

الصيغة المطلوبة لمناهج المستقبل :

المطالب الأساسية عند صياغة منهج مثمر هي شموليته لمتطلبات العصر ، ومرونته وقدرته على التطبيق والتجدد،وملائمته لقدرات المتعلم ،والتزامه بثوابت الأمة ومقوماتها

أما دائرته فهي متجددة المساحة حسب طبيعة العصر وحاجة المجتمع ، لكن ينبغي أن تنطلق من المفهوم المرن الذي لا ينحصر بطريقة تقليدية تقوم على مجرد توصيل المهارة المطلوب اكتسابها لكن تتجاوز ذلك إلى استثمار الإمكانات التقنية من شكل قاعة الدراسة إلى أسلوب الإدارة وتجديد دور المعلم وفق طبيعة المرحلة ومكانة العناصر الأخرى في العملية التعليمية والسير وفق أسلوب المنظومة التعليمية الشاملة .

- **التعامل مع المعلومة وطرق اكتسابها:**

كانت المدرسة تقوم في الأساس على تحقيق المهارات المعرفية ، وكانت المعلومة آنذاك محدودة الانتشار بسبب محدودية صناعتها وتجددها وكذا سبل نقلها وانتشارها ، وبذا كانت المدرسة مأمونة جانب المنافسة ، أما الآن فعصرنا الراهن هو عصر المعلوماتية واستثمارها ، فقنوات كسب المعلومة تتفنن في السبق والعرض ، وأصبح نجاح المدرسة مرهون في محاولة الوصول إلى مستويات تلك القنوات التي تتسابق في خدمة المعلومة ، فلم تعد الحقيقة مطلقة ولم تكن مهارة الكسب هي المحببة لكن لا بد من التفكير الناقد والمبدع الذي يرى المعلومة طرفا في الحقيقة المنشودة ، فهل مناهجنا قادرة على صناعة العقل المفكر

الناقد والمبدع من خلال تأهيل الناشئ بهذه الصورة؟ وهل تم إعداد الخطط والدراسات والتصميم لتحقيـق ذلك ؟

- **الاهتمام بالتعليم الذاتي** :

التعليم الذاتي ليس جديدا عن واقعنا الحضاري،فالفرد المتعلم في مدارس الكتاتيب كان يختار الفرع الـذي سيدرسه ويحدد له معلمه الوقت وبذا تولدت لديه الاستقلالية في البحث والتنقيب من المراجع المتوفرة .

وفي عصرنا الراهن نتيجة لعدة مؤثرات بدا الاهتمام بهذا الفرع من أساليب التعلم حيـث تقـدم بعـض المدارس الحديثة نمط التعلم الذاتي المصغر كصورة من أنماط التعليم، وكذا التعليم التعـاوني المـستقل ، وهذا النمط من التعليم يشجع على تنمية ملكة الإبداع والتفكير المستقل ويـساعد علـى أسـلوب النقـد الإيجابي.

ومن خلال متابعة متطلبات مدرسة المستقبل سيصبح هذا النمط من التعليم ضرورة أساسية حيث سيخفف من إشكالية تجدد المعلومة وطرق كسبها ويؤهل الدارس للتعليم المستمر .

- **التقليل من الاعتماد على جهد المعلم وتحديد موقع الكتاب المدرسي**

يعتبر ذلك امتدادا لما سبق ذكره ، فالمعلم في العملية التعليمية الحديثة جزء من استراتيجية شاملة متكاملة لعملية التعليم وذلك وفق أسلوب النظم .

تراهن كثير من الاستقراءات على ضمور دور المعلم في التعليم المستقبلي وإحلال جملة مـن الأجهـزة المرتقبة والمختصة بالعرض المشوق مكانته ، وبعيدا عن مناقشة هذا الأمر فإن الرأي المعتدل هو الذي لم يلغ دور المعلم في العملية التعليمية وتأثيره في التدريس ولم يتشبث بمكانته القائمة المشوبة بالخلل والتي تمثل الاستراتيجية الأولى في الدرس .

- **الاهتمام بالمهارات المرتبطة بمهن المستقبل**

من أهداف ورسالة المدرسة تأهيل المتعلم ليتفاعل مع الحياة تفاعلا منتجا ، ومتطلبات الحياة متجـددة فلكـل عصر سماته ومطالبه ويمثل ضعف المدرسة عن تحقيق تلك المطالب صورة من فشل رسالة المدرسة .

ولعل من أبرز مطالب العصر توفير الكوادر الفنية الكافية لمهن المستقبل الجديدة ، ومجتمعات الغد سـتكون قائمة على بناء وتحليل المعرفة واستثمارها ، وستكون هناك مجالات عديدة لتحقيق ذلك ، منها ما هـو قـائم وظاهرة بوادره الآن ، ومنها ما سيطرأ في المستقبل المنظور ، والمدرسة مطالبة عبـر مناهجهـا المتجـددة باستقراء المستقبل وتحديد ملامحه وتأهيل الناشئة الذين على مقاعد الدراسة الآن ويعدون للمستقبل أن يؤهلوا للقدرة على التفاعل مع المستجدات .

أنه يجب إدراك أهمية تحديد المهن المستقبلية وسعي المناهج لتغطيتها فتحقيق ذلك يحول دون البطالة ويساعد على التوازن في أعداد الخريجين وفق التخصصات كما يحول دون اللجوء لتغطية الحاجة بكوادر من خـارج المجتمع.

- **تحديد المهارات والقيم الأساسية المطلوب تحققها في المنهج**

القيم والمهارات تمثلان الجزء الجوهري والأساسي من رسالة المدرسة التي ينبغي لها أن تحققها ، فالقيم هـي مادة بناء الأمة وهوية المجتمع، ومأمول من المدرسة أن تعمل على حمايتها وتطوير صياغة نشرها من خلال الأهداف المرسومة لها .

أما المهارات فهي تمثل الشق الآخر من الخبرات التي تسعى المدرسة إلى تزويد المتلقي بها، وكلمـا كانـت المدرسة قادرة على استيعاب تلك الخبرات والمهارات كلما كتب لها النجاح في تنفيذ رسالتها على أن هنـاك مهارات ومتطلبات عديدة أخرى تقع ضمن دائرة ورسالة المدرسة ومنها :

- **مهارات مرتبطة بحاجات المتعلم**

فالفرد يحاج لجملة من الخبرات والمطالب التي تعده للحياة المستقبلية ، ذلك أن طالب اليوم الذي يعقد على طاولة الدراسة في الصف السادس الابتدائي مثلا سيخرج للحياة العامة بعد عقد من الزمن - بإذن الله - وسيواجه جملة من التحديات التي ستفرضها تلك الحياة الجديدة ، فهل المدرسة المعاصرة فـي مجتمعنـا مثلا تعد الناشئ لملامح الحياة المرتقبة أم أننا نؤهله لمطالب الحياة الراهنة ؟

ثم ما هي مطالب المتعلم لحياة المستقبل المنظور على الأقل المقدور عليها إن تعذرت صورة الحياة في الغد البعيد ؟
إن من المطالب تلك الحاجات الأساسية للمتعلم كإعداده الإعداد الأولي للغد من خلال الاستشراف وتأهيله للتواصل مع المعلومة وطرق اكتسابها من خلال التعليم الذاتي والفكر الناقد ، القدرة على الاستقراء واستشراف معالم القادم وفق قدراته ومستوى تفكيره ، وتأهيله بالقيم الثابتة والأخلاق النبيلة وترسيخ ذلك في أعماقه ومشاعره ، والقدرة على الذود عنها من خلال تأهيله للحوار الهادف والنقد الموضوعي والثقافة الواسعة وفي تعريفه بتأثير المتغير سلبا وإيجابا ، وكيفية تجاوز نقاط الإحراج عند الحوار .
إن تحقيق مطالب المتعلم تبعث في نفسه الثقة بالنفس وبمجتمعه والولاء الصادق وحبه للعلم وطرق كسبه ، ورغبته في المواصلة .

- **مهارات مرتبطة بمتطلبات المجتمع**

يقول د. عبد العزيز الحر (إن مدرسة المستقبل هي إحدى أدوات دولة المستقبل ومجتمع المستقبل ،فإذا لم تكن هناك رؤية واضحة لدى الدول للإجابة عن الأسئلة التالية :
من تكون ؟
أين نحن الآن ؟
إلى أين نريد أن نصل ؟
لن تستطيع أي إدارة مهما كانت فاعلة أن تحقق شيئا يذكر وذلك لعدم وضوح المخرج النهائي المتوقع) 2
ثم إن لكل مجتمع مطالبه ، وحاجات المجتمع منبثقة من طبيعة العصر ومن رسالته التي يختص بها – كما سبق - ومن نوع الإمكانات المتوفرة لديه بكل أنماطها .
والأسلوب الأنجع في تهيئة مطالب المجتمع تمر من خلال استشراف المرحلة القادمة والانفتاح على تجارب الآخرين ، والعمل على رسم ملامح مدرسة المستقبل وتضمين مناهجها تلك المطالب بصورة مدروسة .

- **مهارات مرتبطة بطبيعة العصر**

من المتفق عليه بأن الحياة متجددة ، تتغير ملامحها وظروفها باستمرار ولا تبقي في حال رتابة وذلك من منطلق عامل المتغير ، كما أن من سمات عصرنا الراهن سرعة التحول وضعف مقاومة المتغير وشموليته لمختلف مناحي الحياة بدرجة لم تألفها الحياة الاجتماعية من قبل .
والتربية ومجال التعليم من أشد مرافق الحياة حاجة للتطوير والتجديد ، لذا يمكن القول بأن التعليم يخضع للتطوير المتواصل ومن خلاله تتم الممارسة في تغيير أنماط الحياة ، فالقيم الجديدة المختارة أو المعدلة تمرر من خلال التربية والتعليم وفق طبيعة العصر وحاجاته المتجددة .

- الاهتمام باللغات

- **اللغة العربية**

اللغة العربية هي اللغة الأم لمجتمعنا العربي وتوظيفها في العملية التعليمية مطلب هام ينبع من الاعتزاز بالهوية فهي لغة القرآن دستور الأمة ووعاء التراث الحضاري الإسلامي الذي يمثل أحد مناهل الفكر العربي ، ويبقى أسلوب التوظيف الفاعل والقائم على تجنب الرتابة والضعف وانتقاء الأسلوب الأمثل للتوظيف وتسخير مختلف منتجات الصناعات الثقافية لهذا الغرض ، بحيث تصبح دراسة اللغة وتوظيفها في توصيل المهارات عملية محببة للمتلقي ،
فهل نستطيع أن نجعل من اللغة العربية مدخلا للإصلاح التربوي والثقافي من خلال نقل الرسالة العربية للغير واستقبال الوافد من الثقافة بسلاسة وبطريقة منظمة تقوم على تأهيل الناشئ ليتعامل مع مفاهيم ومصطلحات جديدة تتجاوز دور التوليف المعتمد على جهد مجامع اللغة إلى رسم منهج وأسلوب متجدد يتسم بالمرونة **والتواصل مع مستجدات اللغة ؟**

- **اللغات الأجنبية**

الانفتاح والتواصل الحضاري بين المجتمعات المعاصرة من سمات العصر القائم والمستقبلي ، ومن روابط هذا التواصل اتحاد المفاهيم والأرضية المشتركة في الحوار وذلك محتاج لتوظيف لغة رئيسة للتخاطب والحوار .

ولعل اللغة الإنجليزية هي الأكثر تداولا في نقل المعارف والمصطلحات ومنجزات العمل التقني - على الأقل في الفترة الراهنة التي تمثل فترة البناء – لما تحضى به من انتشار واسع في الاستخدام وتوظيف في المحافل العلمية فتضمين المناهج التعليمية لغة أو لغتين مساندتين للغة الطالب وفق أسلوب مشوق وعند مرحلة معينة تبتعد في دراستها عن الرتابة والتعقيد ستثري حصيلة المتعلم وتديم تواصله مع مصادر المعلومة المتجددة.

- **توسيع دائرة النشاط وتنظيم البرامج التي تحقق ذلك**

إن كثرة الحصص في الخطة الدراسية والتركيز على خدمة المهارات المعرفية المجردة تؤدي إلى إرهاق المتعلم وتدفعه للملل وكره اليوم الدراسي ، فرسالة المدرسة لم تعد قائمة على مجرد تحقيـق المهـارات المعرفية كما سبق ، بل تجاوزت ذلك إلى استغلال كل الفرص والإمكانات التي تعدل في سلوك المـتعلم وتنمي قدراته وتستثمر طاقاته وتربطه بالمجتمع المفتوح ، وبرامج النشاط الهادفة والمدروسة لها تأثيرهـا في تعديل وتوسيع دائرة تفكير الطالب ، وكلما كانت برامج النشاط هادفة ومحددة وموجهة صوب مواقـع قائمة في ساحة المجتمع كلما كانت محببة للطالب ، فبرامج النشاط الموجهة لاستغلال وقت الفراغ ولخدمة الأسرة واستثمار خامات المجتمع والتفاعل مع الصناعات الثقافية ومنتجات التقنية المتجددة وتوسيع دائرة الثقافة الصحية للناشئ وغيرها من الأمثلة التي يمكن اختيارها وتوظيفها مطلوب تحققها من خلال دروس تطبيقية تقوم على جهد الطالب ونشاطه وتدفعه للتأمل والتفكير باستقلالية .

- **اعتماد المناهج على تنفيذ التعليم التعاوني ،وتنمية الإبداع**

التعليم التعاوني أسلوب جيد في اكتساب الطالب المهارات الأساسية وترسيخ الأفكار وتقوية أواصر العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث تمنح المتعلم الثقة في النفس والقدرة على تفكيك الرموز وتوسيع دائرة الخبرة والتأهيل للتعليم المتواصل بعد التخرج ، كما تضع المعلم في موقعه الصحيح حيث تحقق له فرصة المتابعة والتقويم ، وتحول بينه وبين رتابة العمل.

كل ذلك يتحقق من خلال التعليم التعاوني الذي تتوفر فيه الإمكانات والخطط المدروسة والأهداف المحددة والبرامج المترابطة والتقويم المستمر .

- **أن تحقق المناهج متطلبات المتعلمين وخصائصهم المرحلية**

(إن التعلم لا يكون له معنى ولا يصبح جزءا من التكوين النفسي والبناء المعرفي للفـرد إلا إذا كـان مرتبطا بأهداف يسعى المتعلم لتحقيقها وتستجيب لميوله واتجاهاته) 3

ومطالب المتعلمين تتفاوت في طبيعتها من مرحلة لأخرى ومن مجتمع لآخر بل ومن فترة زمنية لأخرى وذلك يتطلب مراجعة مستمرة لنوع المناهج المقدمة ، يتقدم ذلك فهم واع بالحاجات والمطالب التي يتطلع إليها النشء ولعل مما يحقق هذا المطلب صياغة بعض مكونات الوحدة الدراسية من أسئلة مفتوحة تكون بمثابة مشروع يساهم المتعلم في مناقشتها وتكسبهم الخبرة .

- **اهتمامها بالمفاهيم والمصطلحات العملية**

لعل من الإشكاليات التي تعانيها المجتمعات عامة والمجتمع الثقافي خاصة أزمة المفاهيم والدلالات التـي تحول دون الاستيعاب ، ذلك أن تحديد المفهوم يساعد على الوصول للحقائق ويحول دون الاختلاف حول المقصود ويقلل من الإطناب في الأساليب .

إن من عوامل ضعف الإنتاجية في مجال الفكر عامة عدم الالتزام بالمـصطلحات والمفـاهيم العلميـة ، ولنأخذ على ذلك بعض الأمثلة من ميدان التربية والتعليم ، فمفهوم المنهج ، أو تقنيات التعليم أو مصطلح النشاط ،تختلف فيها الرؤى والتفسيرات بين كثير ممن يعملون في حقل التعليم حول الدلالـة الـصحيحة والدقيقة لتلك المصطلحات بين الصواب والخطأ ، ومع اختلاف الرؤى تغيب الإنتاجية المأمولـة وتقـوم الاجتهادات العقيمة ، مما يستوجب ضرورة التحديد الدقيق للمفاهيم التربوية ولتكن نقطة البدء فـي ذلـك تعميم تلك المفاهيم لجميع العاملين في حقل التعليم من أجل أن تتحد الرؤى وتتفق التطلعات وذلـك مـن

خلال النشرات المتتابعة الموجهة للمعلمين في المدارس والتدريبات القصيرة والتأكيـد علـى ضـرورة الالتزام بها في التدريس وكتابة التقارير والخطابات .

- - **دعمها نظرة الإنسان للكون والحياة**

الإنسان كائن اجتماعي جبل على حب الحياة وإعمارها ، والكون هو ذلك الخلق البديع المعجز في دقة وعظمة صناعته يحيط بالإنسان ويغري بالتأمل والتدبر ويوصل بالفطرة إلى عظمة الخالق سبحانه وتعالى التي توصل إلى إفراد العبادة له تعالى ولذا جاءت آيات القران الكريم تدعوا للتدبر في عظمة هذا الخلق (إن في خلق السموات والأرض لآيات لأولي الألباب) ويقول تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) ، لذا على جهات التخطيط للمناهج أن تولى هذا الأمر كل عناية واهتمام وتقدمها بتشويق حسب طبيعة ومستوى المتلقي وتجعل من ذلك أحد صور التأمل والإبداع وإعمال الذهن .

- **الاهتمام بمراكز تخطيط وتقويم البرامج ودعمها**

لابد أن لمراكز التخطيط والدراسات التربوية إقليمية كانت أو محلية أن تنهج في دراساتها منهج الجدية في التأمل وأن تركز على بعض الأمور الملحة في قضية التربية والتعليم 0وتتطلع للأفق الأبعد القـائم علـى الاستشراف ، فمن القضايا التي تستدعى الدراسة والتأمل (إجراء الدراسات والبحوث المتخصـصة فـي اقتصاديات التعليم التي تستهدف دراسة الآثار الاقتصادية للرسوب والتسرب على مستوى كل مدرسة وكل منطقة تعليمية وعلى مستوى الدولة وحساب التكلفة الحقيقية للطالب والخريج وذلك للارتقاء بكفاية الـنظم التعليمية ووضع أسس متينة للتخطيط الاستراتيجي لها) 4

كما أنها معنية بالمتابعة والتقويم لكل الخطط المطروحة في الميدان من قبل اللجان المتخصصة وبانتهاجها خطة التجريب العملي القائمة على توفير الوقت وإصلاح الخلل وتقديم البدائل الضرورية لحظة التجريب .

- رؤيا وتوصيات حول مستقبل مناهج التعليم العام

- لابد من تأمين الكتب الحديثة المتوائمة مع المفهوم الحديث للمنهج والمتجاوزة للمفهوم التقليدي للكتـاب المدرسي بحيث تشتمل على برامج تعليمية متجددة وأقراص ممغنطـة وأسـاليب فاعلـة للـتعلم الـذاتي والاستمرار فيه .

- تجاوز الأسلوب التقليدي القائم على حصر طرق التدريس بأساليب جامدة مقيد للمعلم إلى رحاب أوسـع يحقق المرونة والتجديد ويتيح فرصة أكبر للمتعلم بالمشاركة

- رسم أساليب وإجراءات جديدة للاختبار والتقييم تنطلق من المفهوم الحديث لوظائف التعليم وتتجـاوز إطار الجامد المحصور في قياس المهارات المعرفية المجردة .

- توظيف مختلف منتجات التقنية في العملية التعليمية بأسلوب عملي مخطط ومدروس بحيث تشكل شبكة الإنترنت مثلا وما يستجد في ساحة التقنية جزءا من إمكاناتها المتعددة التي تحقق للمتعلم سـاحة أوسـع للمراجع التربوية .

- النظر في محتوى المنهج المقدم للطالب وفي قدرته على تحقيق متطلبات التعلم الفاعل ،الذي يحقق تنمية العقل المبدع والناقد والمفكر باستقلالية والقادر على الموازنة بين عروض الثقافة .

- تحديث الإدارة التربوية بكل مكوناتها وخاصة تلك المعنية بالتخطيط وبناء المناهج التربوية وتهيئة كل الفرص والإمكانات التي تحقق لها التواصل المثمر مع الميدان لتتحقق المشاركة والتقييم السليم .
- الاعتماد الكبير على التعليم الذاتي الذي يعمل على مواجهة وحل جملة من المشكلات التي يعاني منها التعليم القائم وفي مقدمتها مشكلة الفروق الفردية وتفاوتها بين المتعلمين ، وضعف مخرجات التعليم ، وإشكالية ارتفاع نسب الرسوب والتسرب ،وكره اليوم الدراسي، وبعثرة الجهد الذي يفشل خطط النشاط ، وغيرها من المشكلات .

المراجع :

1- تنفيذ المنهج حمدان ص 21دار التربية الحديثة ط1
2- مدرسة المستقبل ،د/ عبد العزيز الحر، مكتب التربية العربي لدول الخليج ط1 ص 75
3- الخطط المستقبلية لوزارة التربية ، الكويت ، الإنترنت :
www.moe.edu.kw/aobjective2.htm